مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
المجلد 4 العدد 1 جوان 2018

Mila Univ center. Publish. Co..

دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة

- دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة-

د. بوالريحان فاروق
f.bourihane@centre-univ-mila.dz
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة - الجزائر

أ. بنون خير الدين
bennoune_khireddine@yahoo.fr
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة- الجزائر

تاريخ الاستلام: 2018/05/26 تاريخ التعديل: 2018/06/18 تاريخ قبول النشر: 2018/06/30

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، بهدف وضع حل لمشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، وهذا بعد معرفة أسباب ارتفاع نسبة البطالة بينهم، وتركزت الدراسة على دار المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع، ثم عرض لأهم الأنشطة التي تم تنظيمها من طرف دار المقاولاتية وتحليلها، وبيان تأثيرها في نشر الثقافة المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة.

وقد تم التوصل إلى أن السبب الرئيسي لارتفاع نسبة البطالة بين الطلبة المتخرجين يرجع إلى سياسة الدولة في هذا المجال، بالإضافة إلى نقص الوعي بينهم بمدى أهمية التوجه نحو الاستثمار، وأن تبنى الفكر المقاولاتي كنهج جديد بديل عن الوظيفية يعتبر أمر ضروري جدا، وأن لدرا المقاولاتية بالمركز الجامعي أهمية كبيرة في نشر هذا الوعي من خلال الأنشطة التي تنظمها سنويا لصالح الطلبة الجامعيين بمختلف المعاهد.

الكلمات المفتاحية: بطالة المتخرجين، الثقافة المقاولاتية، الفكر المقاولاتي.

Abstract:

This Article aimed to clarify the role of Entrepreneurship House in dissemination the entrepreneurship culture in the universities, and try to find out the causes of high unemployment among graduate students, in order to make proposals to reduce them. The study focused on Entrepreneurship House at the university centre ABDULHAFID BOULOSOUF - Mila.

The descriptive approach was used by describing the most important concepts related to this study, and then presenting the important activities that were organized by Entrepreneurship House, and showing their impact on the dissemination the entrepreneurship culture at university centre ABDULHAFID BOULOSOUF – Mila.

It was found that the main reason for the high unemployment rate among graduate students is due to the policy of the state in this field, in addition to the lack of awareness among students about the importance of investment orientation, and the necessary to adoption of entrepreneurial thinking as a new alternative to career, The Entrepreneurship House attaches great importance to spreading this awareness through the activities it organizes annually for the benefit of students.

Keywords*: unemployment of graduates, entrepreneurial culture, entrepreneurial thought.*

مقدمـــة:

يستمد موضوع البطالة أهميته من خلال أثاره المختلفة على جميع الميادين، متعديا الطابع الاقتصادي للموضوع إلى الجانب النفسي والثقافي وحتى البعد الأمني. هذا ما افرز حتمية الاهتمام بموضوع البطالة من طرف الأكاديميين والباحثين وكذا المجتمع المدني والدولي.

تتميز حالة الاقتصاد الجزائري بنمو غير كافي في العديد من القطاعات، ومازال معظم الأفراد يعانون من نقص في القدرة الشرائية، مع وجود نسبة كبيرة من الأشخاص العاطلين عن العمل. حيث بلغت نسبة البطالة في الجزائر في شهر أفريل 2017: 12.3 %، هذه الوضعية تمس بالأخص فئة الشباب من خريجي المعاهد والجامعات والذين هم بصدد البحث عن عمل. فحسب إحصائيات الديوان الوطني

للإحصائيات (2017) وجد أنه كلما زاد المستوى التعليمي ارتفع معدل البطالة، حيث قدر معدل البطالة سنة 2017 للفئة غير المتعلمة بـــ 10.1 %، في حين قدرت بـــ14.8 % لدى ذوي الشهادات من خريجي مراكز التكوين المهني، بينما بلغت نسبة 17.6% بالنسبة للمتخرجين من المعاهد والجامعات.

وقد رافق تنامي ظاهرة البطالة في أوساط الشباب الجامعي وزيادة عددهم تراجع قدرة مؤسسات التشغيل في القطاعين العام والخاص وطاقتهما على استيعاب المزيد من العاملين بأجر، لذا سعت الدولة الجزائرية للبحث عن حلول لإدماج تلك الفئة من الشباب، رغم أنه لم يتسن للجميع الاستفادة منها، نذكر منها مثلا عقود ما قبل التشغيل والتي عبرت في حقيقة الأمر عن حل وإدماج مؤقت لتلك الفئة. وبعد اكتساب الخبرات المهنية وفور انقضاء عقد التشغيل، سرعان ما يجد أولئك الشباب أنفسهم أمام مشكلة البطالة مجددا.

ما دفع بالدولة في محاولة منها لامتصاص البطالة إلى تبني طرح المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، إيمانا منها بالدور الذي ستلعبه إنشاء المقاولات الصغيرة والمتوسطة في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني والدفع بعجلة التنمية، وكونها وعاءً رئيسيا لاستقطاب العمالة، من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى انشاء هيئات وأجهزة للدعم المالي والمرافقة. تستهدف الشباب بصفة عامة، وخريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة والإبداع.

يجد المدقق في الإحصائيات أن جل المؤسسات المنشأة من الطرف الشباب مالكوها ليسوا من حملة الشهادات الجامعية، بمعنى أن التوجه نحو المقاولة يستقطب أكثر فئة غير الجامعيين. مع العلم وأنه وفي ظل انفتاح الأسواق زادت حدة التنافس، وأصبح البقاء للمؤسسات الأقوى التي تفرض وجودها من خلال قيامها بالإبداع وخلق القيمة وابتكار الإدارة المناسبة.

إشكالية البحث: تعتبر الجامعة القاطرة العقلية، والعلمية والثقافية والإبداعية، الأكثر أهمية والأقوى في المجتمع، وبالتالي تلعب دورا مهما في نشر الوعي وتغيير بعض الأفكار لدى الطلبة وأن مجرد حصوله على الشهادة الجامعية لا يعني حصوله على الوظيفة، بل على العكس احتمال كبير أن يصطدم بشبح البطالة، وعليه لابد من أن يتم

تحضيره لدخول سوق العمل بفكر الاعتماد على النفس وذلك من خلال انجاز مشروع خاص مستعينا بما تعلمه في الجامعة من معارف علمية ومهارات وقدرات وتوجيهه لمختلف الهيئات التي تساعده في إتمام ذلك وبالتالي يحقق طموحه بالحصول على عمل خاص مستقل يعود بالفائدة عليه وعلى المجتمع.

ومن هذا المنطلق تم إنشاء ما يعرف بدور المقاولاتية هدفها الأساسي هو تشجيع وغرس الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي من خلال مجموعة من النشاطات، كل هذه الحيثيات مجتمعة، تدعونا لطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما دور دار المقاولاتية في تشجيع الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي؟ وماهي الأساليب التي تعتمدها في سبيل تحقيق ذلك؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أسباب ارتفاع نسبة البطالة في أوساط شريحة أصحاب الشهادات خريجي الجامعة؟
- ماهي الآليات التي تعتمدها دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة في نشر وتنمية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي؟

فرضية البحث: وتفترض الدراسة قيام دار المقاولاتية بتأطير العديد من النشاطات لصالح الطلبة تساهم في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي مما يساعد الطلبة على إنشاء مؤسسات خاصة بعد التخرج وبالتالي تخفيض نسبة البطالة في أوساط هذه الشريحة، والمجتمع بصفة عامة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف أهم أسباب ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشباب خريجي الجامعات؛
- التعرف على مفهوم ومقومات الفكر المقاولاتي؛
- التعرف على الدور الذي تقوم به دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة في سبيل نشر وتشجيع الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، ومختلف الآليات والسبل التي تستخدمها في سبيل تحقيق ذلك؛
- تقديم توصيات ومقترحات في سبيل تفعيل دور دار المقاولاتية، والقيام بالدور المنوط بها على أكمل وجه.

أهمية البحث: وتكمن أهمية هذا البحث في بيان أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب الجامعي وكذلك تقديم مقترحات من شأنها أن تساهم في بلورة الفكر المقاولاتي في أوساط هذه الفئة وبالتالي المساهمة في انشاءها لمشاريع خاصة بعد التخرج مباشرة الامر الذي يساهم في خلق مناصب عمل وبالتالي التخفيف من نسبة البطالة في أوساط هذه الفئة وتخفيض النسبة العامة للبطالة.

وسنتناول هذا الموضوع من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: تعريف ظاهرة البطالة في وسط خريجي الجامعة وأسباب انتشارها؛

المحور الثاني: مفهوم وعوامل تشجيع الثقافة والفكر المقاولاتي؛

المحور الثالث: دور دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة في نشر الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.

يأتي تفصيل هذه المحاور فيما يلي:

المحور الأول: تعريف ظاهرة البطالة في وسط خريجي الجامعة وأسباب انتشارها

تعد مشكلة البطالة واحدة من أهم وأخطر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه اقتصادات ومجتمعات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ولأسباب عديدة تختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، لذا تناولها المفكرون والمهتمون بالدراسة والتحليل.

أولا- مفهوم البطالة وانواعها:

تطلق كلمة البطالة اصطلاحا على ثلاثة معان هي[1]:

أ- عدم تناسب فرص العمل مع قوى البشر، أو قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها؛

ب- عدم إسناد عمل أيا كان نوعه إلى الشخص؛

ت- عدم قيام الشخص بعمل ما بناءً على رغبته في عدم العمل.

وبصورة عامة، يشير مصطلح البطالة إلى عدم استخدام الموارد الاقتصادية بأنواعها كافة في النشاط الاقتصادي كما في حالة عدم استغلال الموارد الطبيعية أو عدم تشغيل الموارد المصنّعة في إنتاج السلع والخدمات أو أيدي عاملة لا تساهم في مختلف

فعاليات النشاط الاقتصادي. ولكنّ الحديث غالبا ما يركّز على البطالة بين الأيدي العاملة لما لذلك من دلالات اجتماعية وسياسية وإنسانية.

وعرفها المكتب الدولي للعمل: تتكون فئة البطالين من كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 سنة، ووجدوا أنفسهم في يوم معين أو أسبوع معين في إحدى الفئات التالية[2]:

- بدون عمل: أي الذين لا يعملون مقابل أجر؛
- متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا؛
- يبحث عن العمل: أي الذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة معينة للبحث على عمل مأجور.

حيث أن المعيار الأول "بدون عمل" يهدف إلى التمييز بين التشغيل والبطالة، فيعتبر الشخص بدون عمل إذا لم يعمل على الإطلاق خلال فترة الاستبيان (ولو ساعة واحدة)، أما المعيارين الآخرين لتعريف البطال "متاح للعمل" و"يبحث عن العمل "فيسمحان بالتفرقة بين العاطلين عن العمل والنشطين اقتصاديا من السكان.

تعرف منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل: على أنه "كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستو الأجر السائد، ولكن دون جدوى[3]".

ويعتبر الديوان الوطني للإحصاء الجزائري الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية[4]:

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل بين 15 سنة و64سنة؛
- لا يملك عملاً عند إجراء التحقيق الإحصائي (ولو لمدة ساعة واحدة خلال فترة إجراء التحقيق)؛
- أن يكون في حالة بحث عن عمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل؛
- أن يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلاً لذلك.

ويعد معدل البطالة أحد المؤشرات الاقتصادية الكلية ذات الدلالة البالغة في رسم السياسات الاقتصادية وتقييم فعاليتها ولا يمكن علاج مشكلة البطالة ما لم يكن هناك تصور حقيقي لها، كما يهدف معدل البطالة إلى قياس الخمول في سوق العمل، وهو عجز سوق العمل عن استخدام كافة العاملين المتاحين ويقاس معدل البطالة وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العمال العاطلين عن العمل}}{\text{إجمالي القوى العاملة}} \times 100$$

وتنقسم البطالة إلى عدة أنواع وهي[5]:

أ. **البطالة الاحتكاكية (الفنية):** وهي أن يكون الفرد عاطلا عن العمل خلال فترة من الزمن تمتد بين وظيفتين أو حالتين، وتعالج من خلال رفع درجة الكفاءة في توفير المعلومات عن الوظائف الشاغرة؛

ب. البطالة الموسمية: ألا يعمل الفرد في الأوقات خارج موسم العمل الذي يناسب مؤهلاته وخبراته، وتعالج من خلال التدريب واكتساب مهارات أخرى تفيد خارج المواسم؛

ج. البطالة الدورية: بطالة تأتي مع الدورة الإقتصادية عندما يمرّ الاقتصاد بحالة ركود أو انكماش في مستوى النشاط الاقتصادي، وتعالج من خلال السياسات الإقتصادية المالية والنقدية التوسعية كزيادة الإنفاق الحكومي أو تخفيض الضرائب أو زيادة عرض النقد؛

د. البطالة الهيكلية: عندما يكون هناك تغير ملحوظ في هيكل الطلب على السلع والخدمات، تظهر البطالة في صفوف العاملين في إنتاج السلع والخدمات التي قلّ الطلب عليها. وفي العادة، يعالج هذا النوع من البطالة من خلال إعادة التدريب والتأهيل لاكتساب مهارات جديدة تناسب السلع والخدمات التي زاد الطلب عليها؛

ه. البطالة المقنّعة: نوع من البطالة يكون فيه الأفراد يعملون ويتقاضون أجورهم ولكنهم لا يساهمون في الإنتاج (الناتج الحدّي لهم يساوي صفرا) وبعبارة أخرى عندما يكون أعداد العاملين أكثر مما يلزم لذلك المستوى من الإنتاج نتيجة لسياسة الدولة في الحفاظ على السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، وتعالج من خلال إعادة النظر في أسس التعيين وتقدير احتياجات الإنتاج من الأيدي العاملة بصورة دقيقة؛

و. البطالة السلوكية: بطالة تظهر عندما لا يقبل الأفراد العمل في وظائف معينة بالرغم من حاجتهم للعمل وقدرتهم على القيام به وذلك لأسباب اجتماعية أو نفسية، وعلاجها يكون بالعمل على تغيير نظرة الناس إلى العمل في بعض المهن.

ثانيا- البطالة في أوساط خريجي الجامعة وأسبابها:

يمكن القول أن جل الاقتصاديات في العالم تعاني من مشكلة البطالة، والتي باتت تشكل التهديد الرئيسي لاستقرار العديد من المجتمعات، لما يترتب عليها من آثار سلبية تنعكس على جميع المجالات (الاقتصادية، اجتماعية، سياسية، ...الخ). والملفت للانتباه أن البطالة لم تعد في أوساط الشباب الغير متعلم أو متوسط الكفاءة بل امتدت إلى ذوي الشهادات الجامعية والكفاءات العليا، "خاصة وإن بطالة المتعلمين تعتبر بمثابة هدر لموارد المجتمع (الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم) والتي كان من الممكن صرفها على جوانب تنموية أخرى".

وفيما يلي جدول يوضح تطور نسبة البطالة لدى الفئات دون شهادة وكذلك الفئة حملة الشهادات الجامعية في الجزائر، خلال أربع سنوات متعاقبة 2014، 2015، 2016، 2017 *:

السنة	2014	2015	2016	أفريل 2017
النسبة العامة للبطالة	**10.6**	**11.2**	**10.5**	**12.3**
نسبة البطالة لدى الفئات من دون شهادة	**7,3**	–	**7.7**	**10.1**
نسبة البطالة لدى الفئة حملة الشهادات الجامعية	**16.4**	**14.1**	**17,7**	**17.6**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء الجزائر.

نلاحظ من الجدول ومن خلال القيام بمقارنة نسب البطالة بين الفئات بذون شهادة والفئة حملة الشهادات الجامعية أن نسبة البطالة لدى حاملي الشهادات تزيد بما مقدراه الضعف تقريبا عنها لدى الفئات بدون شهادات خلال السنوات الأربع، وأن هذه النسبة بقت خلال السنوات الأربع مرتفعة وثابتة نسبيا بين 14.1 % و17.7 %.

ولعل أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب خريجي الجامعات ما يلي[6]:

- توجه الطلبة نحو التخصصات الأكاديمية في مقابل العزوف عن التوجه نحو التخصصات المهنية، حيث يظهر التضخم في أعداد المتوجهين إلى التعليم الأكاديمي، "إذ أن انتشار التعليم الكلاسيكي لدى فئات وقطاعات واسعة من الشباب وعزوفهم أو

ضعف الإقبال على الدراسات المهنية والفنية التي ترتكز عليها العمليات الإنتاجية داخل المجتمع ولما لها من تأثير مباشر عليها.

- التوجه العام للطلبة والمتعلق بميولاتهم الشخصية، حيث أن التدريس مهنة مطلوبة لدى المرأة مما يؤدي إلى توجهها نحو هاته الاختصاصات.
- سوء التخطيط في توزيع أعداد الطلبة على مختلف التخصصات، وذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغباتهم وهذا ما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي، أو إلى تخريج كفاءات ضعيفة.
- الأمية المهنية أو الميدانية والتي يعاني منها عدد معتبر من خريجي الجامعات بسبب صعوبة تطبيق ما تعلموه، أو الخوف من مواجهة المهنة أو ضعف تكوينه أو قصور السياسة التعليمية وعدم ملاءمتها لسوق العمل.
- عدم توفر فرص العمل في اختصاصات معينة بسبب التضخم في أعداد المتخرجين وتركزهم في اختصاصات أخرى فوق الحاجة لها بعد التخرج.
- رفض خريجي الجامعات لبعض المهن لاعتقادهم أنها لا تتلاءم معهم أو أدنى من مستواهم.
- عدم تحفيز بعض المناهج الدراسية على إنشاء المؤسسات الخاصة وضعف تأطيرهم في هذا الجانب.
- بالإضافة إلى كل ما سبق زيادة عدد المتخرجين من الجامعة في السنوات الأخيرة حيث تخرج الجامعة الجزائرية كل عام متوسطا من الكوادر يقدر بـــ 150 ألف في مختلف التخصصات.

وقد رافق تنامي ظاهرة البطالة في أوساط الشباب الجامعي تراجع قدرة مؤسسات التشغيل في القطاعين العام والخاص وطاقتهما على استيعاب المزيد من العاملين بأجر، لذا سعت الدولة الجزائرية للبحث عن حلول لإدماج تلك الفئة من الشباب، مثل عقود ما قبل التشغيل والتي عبرت في حقيقة الأمر عن حل وإدماج مؤقت لتلك الفئة – رغم أنه لم يتسن للجميع الاستفادة منها– وبعد اكتساب الخبرات المهنية وفور انقضاء عقد التشغيل، سرعان ما يجد أولئك الشباب أنفسهم أمام مشكلة البطالة مجددا. مما يؤكد على عدم نجاعة مثل هذه الحلول[7].

ما دفع بالدولة في محاولة منها لامتصاص البطالة إلى تبني طرح المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، إيمانا منها بالدور الذي ستلعبه إنشاء المقاولات الصغيرة والمتوسطة في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني والدفع بعجلة التنمية، وكونها وعاءً رئيسيا لاستقطاب العمالة، من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى انشاء هيئات وأجهزة للدعم المالي والمرافقة. تستهدف الشباب بصفة عامة، وخريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة والإبداع، بهدف تشجيع روح المقاولاتية.

فكل الدول التي سبقتنا إلى المبادرات والصناعات الصغيرة وحتى تلك التي تشبهنا في التاريخ الاقتصادي مثل دول أوربا الشرقية استثمرت في ثقافة المقاولة والتدريب ثم البحث العلمي المطور للأعمال، وعندما نعرف أن إيطاليا وحدها تحصي 10 ملايين مقاولة لتصبح دولة شريكة تجارية لعديد الدول على سلم الصادرات، وأن الصين انتقلت في 30 سنة فقط من دولة جائعة إلى دولة صناعية بفضل المقاولات الذكية، وهي الأخرى اعتمدت البحث العلمي والصناعي في قطاعات محددة هي القطاعات التصديرية.

المحور الثاني: مفهوم وعوامل تشجيع الثقافة والفكر المقاولاتي

تنظر المؤسسات المالية والنقدية الدولية إلى المشاريع المقاولاتية باعتبارها تشكل الوجه الصحيح للنمو الاقتصادي والاجتماعي وذلك لقدرتها على امتصاص البطالة من خلال فرص العمل الجديدة التي توفرها وتخفيض معدلات الفقر ومساهمتها المعتبرة في الناتج المحلي والقيمة المضافة.

تبنت الدولة الجزائرية طرح المقاولاتية، من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى انشاء هيئات وأجهزة للدعم المالي والمرافقة.

أولا– مفهوم الثقافة والفكر المقاولاتي:

أصبح موضوع تطوير الروح المقاولاتية يشغل حيز اهتمام كبير خاصة عند شريحة الشباب لأنه يمس مشكلة البطالة؛ ويجب التمييز بين مصطلحين دائما ما يخلط

بينهما وهما روح المؤسسة (L'esprit d'entreprise) وروح المقاولة (L'esprit d'entreprendre). ويفرق المفكرون بين المفهومين[8]، حيث يعرفون روح المؤسسة بأنها مجموعة من المواقف العامة والإيجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول"، أما روح المقاولة فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة، فبالإضافة لذلك فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يمتلكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، او القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير، وهؤلاء الافراد ليس بالضرورة أن يكون لهم توجه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة. والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة.

أما المقصود بالثقافة المقاولاتية فهو مفهوم لا يختلف عن ماهية الروح المقاولاتية إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث عرفها البعض بأنها[9]: "مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة (جديدة)، إبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع جوانب يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.

ويلخص نموذج (J-P. SABOURIN et Y.GASSE 1989) مفهوم الثقافة المقاولاتية حيث يبرز المراحل التي تقود لبروز وظهور المقاولين بين فئة المتمدرسين، بالأخص الذين تابعوا تكوين في مجال المقاولة، حيث ومن خلال تحليل ثمانية برامج تكوينية لاحظ الباحثان أنه توجد علاقة إيجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد والإمكانيات المقاولاتية. أما عن العوامل التي تؤثر على هذا النموذج فتنقسم إلى ثلاثة مجموعات[10]:

- الأفكار المسبقة Les antécédents: وتمثل مجموع العوامل الشخصية والمحيطية التي تشجع على ظهور الاستعدادات عند الفرد. حيث لاحظ الباحثان بأن الطلبة الذين لديهم آباء يعملون لحسابهم الخاص لديهم إمكانيات مقاولاتية أكبر بالمقارنة مع الآخرين؛

- الاستعدادات Les prédisposition: وهي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول. وهي المحفزات، المواقف، الأهلية والفائدة المرجوة، والتي تتفاعل في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك؛

- تجسيد الإمكانيات والقدرات المقاولاتية في مشروع: وهذا يكون تحت تأثير الدوافع المحركة والتي تشمل العوامل الإيجابية وعوامل عدم الاستمرارية (الانقطاع)؛

فكلما زادت كثافة الدوافع المحركة فهي تشجع الأفراد أكثر على خلق مؤسسة، والأفراد الذين يملكون إمكانيات وقدرات مقاولاتية أكثر، فهم يحتاجون لدوافع محركة أقل.

ثانيا- العوامل الخارجية لتشجيع الثقافة والفكر المقاولاتي:

يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث أن هناك عدة عوامل تؤثر عليه سواء داخلية أو خارجية تدفعه إلى التوجه نحو المقاولة وتساهم في تطويرها وتنميتها. فالعوامل الداخلية تتعلق أساسا بمجموعة من الصفات الشخصية والنفسية التي تميز الفرد المقاول وتأثر عليه لاختيار طريق المقاولة. أما بالنسبة للخارجية هناك العديد من العوامل تحيط بالفرد يمكن أن تساهم في بلورة وصقل تفكيره وتحويله من تفكير عادي إلى تفكير مقاولاتي وهي:

1- **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة ويتكون من[11]:

أ- **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة؛

ب- الدين: يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت؛

ت- العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه لإنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال،

2- **هيئات الدعم والمرافقة:** تلعب هيئات الدعم المرافقة دورا أساسي في الرفع من الثقافة المقاولية، وتتمثل هيئات الدعم والمرافقة للمشاريع المقاولاتية في الجزائر في:

أ. الإطار التنظيمي لدعم ومساندة المقاولات الخاصة في الجزائر: لعبت الجزائر خلال السنوات الأخيرة دورا رائدا في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعد جعلها تحت وصاية وزارة تهتم بتأهيلها وتدعيمها من عدة نواحي، كما أنشأت بعد سنة 1994عدة هيئات عامة لتقديم المشورة الاقتصادية والفنية والمساعدات المالية لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نشير إليها في هذا التسلسل:

- إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ) في 8سبتمبر1996 ؛
- إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI) في 20 أوت 2001 ؛
- إنشاء مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاستقبال واحتضان ومرافقة المشاريع الجديدة عن طريق تقديم الخدمات العامة المختلفة في 25 فيفري2003 ؛
- إنشاء المجلس الوطني المكّلف بترقية المناولة بتاريخ 22 أفريل 2003 لتكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دمجها في الأسواق العالمية؛
- إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 25فبراير 2003 لترقية الحوار وجمع المعلومات الاقتصادية من مختلف الجمعيات المهنية ومنظمات أرباب العمل ومن جميع الفضاءات الوسيطية التي تسمح بإعداد سياسات واستراتيجيات لتطوير هذا القطاع؛
- إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 03 ماي 2005لتجسيد سياسة التعاون والشراكة؛

إضافةً إلى هيئات أخرى تعمل من قريب أو بعيد على دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالوكالة الوطنية للعقار الصناعي(ANFI) والمجلس الوطني للاستثمار (CNI) وغرف التجارة والصناعة (CCI) ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة؛

ب. الإطار المالي لدعم ومساندة المقاولات الخاصة في الجزائر: نتيجة للدور السلبي للبنوك مع تمتعها بسيولة كافية فإنه تم إنشاء صناديق ضمان القروض التالية:

- صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR) في 11 نوفمبر2002 كأول أداة مالية ساهمت بسد فراغ كبير في إشكالية الضمانات الضرورية للقروض البنكية.

-صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CGCI) في19 أفريل 2004 حيث بدأ نشاطه الفعلي في بداية 2006 .

إضافة إلى بعض الصناديق الثانوية المساهمة في خدمة أصحاب المشاريع، كصندوق تدعيم التصدير (FPE)، الصندوق الوطني للتنمية الفلاحية(FNRDA) صندوق ضمان الاستقرار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة(CGCIPME) ، الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية(FNPAAT) ، الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب (FNSEJ) ، صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض (FCMGR) ، صندوق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي (FRSDT) ،الصندوق الوطني للتأمين على البطالة(CNAC).

ج. الجامعة والتعليم: ليست المدرسة بمعزل عن الديناميكية السوسيو-اقتصادية للمجتمع، فبالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد يتعين عليها أن تقيم جسور الالتقاء مع المقاولة، وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقاولة وتنمية ثقافة المقاولة لدى الشباب.[12] وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين.

يعتبر التعليم الجامعي محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، وذلك من خلال المناهج الدراسية التي يجب أن تركز على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

تأكد الدراسات ومن خلال تحليل علاقة الجامعة والبحث بالمقاولة بأن المحاور الأساسية لتطوير ثقافة المقاولاتية هي التحسيس والعمل على التأكيد على أهمية المقاولة من خلال التكوين في المقاولاتية (البرامج التدريسية، المسالك المهنية والأكاديمية والورشات التدريبية...الخ)، هذا لأجل تشجيع الاهتمام بالمقاولة الذي يعتبر العنصر

الأساسي في الثقافة المقاولاتية، يأتي بعدها التثمين، أي تشجيع السلوكيات والممارسات المقاولاتية، من خلال تبني ودعم مختلف الأفكار وتحضيرها وإخراجها في شكل مشاريع، ثم تأتي النقطة الأساسية في هذه العلاقة هي انفتاح الجامعة على بيئة خلق وإنشاء المؤسسات والهدف من ذلك هو الانتقال من الفكرة والمشروع إلى الفعل والتنفيذ واستقطاب الدعم، وعليه يظهر أن العلاقة بين الجامعة ومؤسسات البحث بثقافة المقاولة تتمحور من خلال ثلاثية التحسيس، التكوين، الدعم والمتابعة[13].

وتقوم الجامعة الجزائرية حاليا بذلك من خلال إنشاء دور المقاولاتية على مستوى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا في إطار اتفاقية التعاون مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، وكذلك تم تفعيل تخصص المقاولاتية في مناهج التدريس الجامعية.

وفي دراسة إحصائية على عينة من المقاولين في الجزائر خلصت إلى أن غالبية المستطلعين يعتقدون أن التعليم يشجع روح المبادرة والإبداع. ومع ذلك، وجدت هذه الأغلبية أن التدريب على تسيير المشاريع لا يزال غير متوفر بالقدر المطلوب في الجامعات، كما أن الدورات التي يتم تدريسها هناك لا توفر المفاهيم الضرورية لفهم الحياة التجارية.[14]

المحور الثالث: دور دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي

أولا- التعريف بدار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة:

جاءت فكرة دار المقاولاتية في إطار الاستراتيجية الوطنية في مجال تثمين الموارد البشرية والتي تعتمد بالأساس على تعزيز القدرات العلمية والتقنية الوطنية وتدعيمها بكفاءات جديدة. حيث جاءت ضرورة فتح المبادرة المقاولاتية من خلال دعم استحداث النشاطات في إطار جهازي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ والصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC وفي هذا الإطار تم ابرام عدة اتفاقيات بين الوكالة ANSEJ والجامعات والمدارس العليا من أجل إنشاء دار المقاولاتية قصد جلب اهتمام الطلبة لاستحداث النشاطات المقاولاتية[15].

وفي ظل انفتاح الجامعة على المحيط، وكذا لأهمية ودور الجامعة في خلق فرص عمل، تتجه الجزائر اليوم نحو مسار جديد للمقاولاتية القائم على مبادرات شبانية

من فئة الجامعيين، وذلك عن طريق توفير السبل والآليات الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس روح المقاولاتية لذى هذه الفئة، وتفعيل فكرة انشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة لمن لديهم مؤهلات وقدرات، وتشجيعهم على تحقيق النهضة والابداع، مع تذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تواجههم، من خلال تقريب المسافة ما بين الطالب الجامعي وهياكل الدعم، وكل الهيئات التي لها علاقة بالاستثمار والإنتاج وذلك عن طريق إنشاء دار للمقاولاتية داخل الحرم الجامعي.

وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة تجربة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار للمقاولاتية سنة 2006 تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة[16].

وفي دراسة احصائية لآراء عينة من الطلبة في جامعة قسنطينة حول دور دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة في تعزيز فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة[17]، جاءت آراء الطلبة بالموافقة على عبارات هذا البعد وهي (تعلمت جيدا من خلال دار المقاولاتية كل ما يتعلق بكيفية انشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة؛ ساهمت دار المقاولاتية في مساعدتي على بناء أفكار جديدة ومبتكرة؛ ساهمت دار المقاولاتية في تنمية مهاراتي وقدراتي على انشاء مؤسسة خاصة بي) أي أن الطلبة وافقوا على أن لدار المقاولاتية دور فعال في التأثير على اعتقادهم اتجاه إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وهذا إن دل إنما يدل على جودة وتأثير البرامج والنشاطات التي تقوم بها دار المقاولاتية.

إن دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة هي نتاج الشراكة بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ميلة، والمركز الجامعي لميلة حيث تم ابرام هذه الشراكة سنة 2013 ، بهدف تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الكلاسيكية والتوسيع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخري، ومن ثم اقــتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية[18].

-وتسعى دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة إلى تحقيق الأهداف سالفة الذكر من خلال قيامها بمجموعة من النشاطات تتمثل في[19]:

- التعريف بدار المقاولاتية داخل الوسط الطلابي؛

-ترقية الفكر المقاولاتي إلى فكر ابتكاري؛

-تنظيم ورشات عمل مع الطلبة من أجل البحث عن أفكار إبداعية يمكن تجسيدها في مشاريع وهذا من خلال تنظيم مسابقات في هذا الشأن واختيار أفضل الأفكار، وكذا أفضل مخططات الأعمال. . . إلخ؛

-التنسيق بين دار المقاولاتية ومراكز البحث من أجل تطوير الأفكار الابتكارية مع فريق من الباحثين؛

-توفير الإلهام لدى الطلبة عن طريق وضع نموذج من بورتريهات مؤسسات ناجحة، تنظيم الايام التحسيسية وسط الحرم الجامعي، وكذا الأبواب المفتوحة على الاستثمار، وزيارة المعارض والصالونات؛

-تنظيم الأيام الدراسية بحضور نماذج من شباب جامعين أنشئوا مؤسساتهم عن طريق جهاز الوكالة؛

-خلق خلية داخل دار المقاولاتية لطلبة الجامعين المتخرجين من المركز والراغبين في الاستثمار قصد مرافقتهم لخلق مؤسسات مصغرة؛

-إدراج قاعدة معطيات خاصة بأفكار الطلبة المقبلين على التخرج؛

-منح بطاقة منخرط لكل طالب له رغبة بالمساهمة والانخراط بدار المقاولاتية؛

-الحديث على خلق النشاطات ذات طابع إيكولوجي لضمان التنمية المستدامة؛

-تنظيم دورات تكوينية لفائدة الطلبة في مجال البحث عن فكرة المشروع، وكذا مخططات الأعمال وتقنيات تسير المؤسسات إضافة إلى الطاولات المستديرة بحضور كافة الشركاء في الشأن الاقتصادي؛

-إنشاء لجنة مكلفة بتقييم الافكار تضم الشركاء المحليين؛

-توسيع الاتفاق بين المركز الجامعي والوكالة من أجل وضع استراتيجية تكوين إطارات الوكالة لتمكينهم من مواكبة الديناميكية الجديدة؛

-إثراء برنامج الجامعة الصيفية؛

-الاتفاق على إنشاء ليسانس مقاولاتية من بين الآفاق المستقبلية لدار المقاولاتية؛

-وضع نظام اتصال موسع يعتمد على الأنترنيت - Facebook – Tweeter Forum de l'entrepreneuriat؛

-إنشاء نادي علمي في مجال الابتكار المقاولاتي؛

-تنظيم حصص بالإذاعة من أجل التعريف بدار المقاولاتية وكذا ضمان التغطية الإعلامية لكافة أنشطتها؛

ثانيا- نشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة:

قد قامت دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة ابتداءً من الموسم الجامعي 2015-2016* بالعديد من النشاطات تتمثل في[20]:

1- الأيام الإعلامية والتحسيسية: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم العديد من الأيام الإعلامية بهدف التعريف بدار المقاولاتية وأهدافها والتعريف بالفكر المقاولاتي ومقوماته، كما تقوم بتنظيم أيام إعلامية بالشراكة مع العديد من الجهات التي تريد التعريف بنشاطاتها وتكون لها علاقة بموضوع الابتكار والاستثمار كشركات الاتصالات والمقاولات...الخ. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ. **يوم إعلامي للتعريف بدار المقاولاتية:** في شهر أكتوبر 2015 من تنشيط فريق دار المقاولاتية، هدفه التعريف بدار المقاولاتية ودورها في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي؛ التعريف بهيئات الدعم لإنشاء الاستثمار في الجزائر، بالإضافة إلى عرض ومناقشة رزنامة نشاطات الدار للسنة الجامعية 2016/2015.

ب. يوم إعلامي للتعريف بنشاطات الاستثمار في مجال تكنولوجيات الاتصالات: في شهر ديسمبر 2015 من تنشيط فريق دار المقاولاتية وإطارات من اتصالات الجزائر وكالة ميلة، هدفه تعريف الطلبة بالفرص المتوفرة للاستثمار في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

ج. يوم إعلامي الثقافة المقاولاتية والفكر المقاولاتي: في يوم 2017/01/31، تم تنظيم يوم إعلامي بهذا الخصوص، حيث تضمن ثلاثة محاور أساسية حيث تضمن المحور الأول التعريف بدار المقاولاتية، النشأة، الأهداف، والبرامج والآفاق بمداخلة الأستاذ بوالريحان فاروق، بينما تضمن المحور الثاني تشجيع الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة بمداخلة من طرف الأستاذ بنون خيرالدين، فيما تكفل ممثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ بالمحور الثالث الذي تضمن عرض لهيأت الدعم لإنشاء الاستثمار في الجزائر، ثم تم فتح باب النقاش للحضور من أجل الاستفسار وطرح الأسئلة.

وقد اختتمت فعاليات اليوم الدراسي بعقد جمعية عامة من أجل تجديد أعضاء مكتب نادي الإبداع المقاولاتي.

د. تنظيم يوم تحسيسي على مستوى المركز الجامعي بتاريخ 2017/10/09: والذي ركز على الاتصال المباشر بين طلبة المركز وفريق دار المقاولاتية، وكان الهدف منه توضيح كل ما يتعلق بدور دار المقاولاتية وجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من إعانات مالية وامتيازات جبائية.

2- تنظيم الأيام الدراسية: تعكف دار المقاولاتية دوريا على تنظيم أيام دراسية تتمحور حول إشكاليات الساعة في الاقتصاد والإدارة خاصة ما تعلق منها بمواضيع الاستثمار وتشجيع الابتكار والفكر المقاولاتي، ينشط هذه الأيام فريق التنشيط لدار المقاولاتية بالإضافة إلى أساتذة جامعيين من داخل وخارج الجامعة وكذلك الهيئات والإدارات التي لها علاقة بإشكالية اليوم الدراسي. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ. **اليوم الدراسي الثاني: "تشجيع الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كآلية لتنويع الاقتصاد خارج قطاع المحروقات":** في شهر فيفري 2016 من تنشيط فريق دار المقاولاتية؛ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛ الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار؛ الوكالة الوطنية للقرض المصغر؛ المركز الوطني للسجل التجاري؛ بنك الفلاحة والتنمية الريفية؛ مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ مشتلة المؤسسات؛ مؤسسات مصغرة في مختلف القطاعات؛ أساتذة وباحثين. وقد هدف اليوم الدراسي إلى التعريف بجملة الإجراءات والتحفيزات المقدمة من طرف السلطات العمومية لدعم ومساعدة إنشاء المؤسسات بهدف ترقية النشاط الاقتصادي وامتصاص البطالة بين الشباب الجامعي؛ محاولة إيجاد الحلقات المفقودة التي تمكن من استغلال أمثل للفرص المتاحة والبحث عن الحلول الملائمة التي تسمح بتدليل العقبات الملازمة لآليات دعم ومساندة انشاء المؤسسات بالنسبة للشباب الجامعي وتكييف مختلف الآليات المنتهجة بطريقة يتم بها موائمة مبادرة السلطات العمومية مع طبيعة الطلب الاجتماعي فيما يتعلق بمناصب الشغل وخلق وإنشاء المؤسسات. وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية وتوفير مداخيل خارج قطاع المحروقات.

3- تنظيم ملتقيات وطنية ودولية والمشاركة في التظاهرات: تعتبر الملتقيات سواء كانت وطنية أو دولية من بين أهم النشاطات التي تقوم بها دار المقاولاتية، على اعتبار الأهمية الكبيرة والفائدة العظيمة من مثل هذه التظاهرات العلمية، باعتبارها فضاءات حرة تجتمع فيها النخب الاكاديمية والمهنية لمناقشة إشكالية عالقة خاصة في مجال الاستثمار والابتكار وتشجيع الفكر المقاولاتي. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ. **المساهمة في اقتراح وتنظيم الملتقى الدولي للمقاولاتية على مستوى المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف و هذا يومي 18و2017/04/19:** وقد تمحور الملتقى حول "المقاولاتية المستدامة بين إشكالية البقاء وحتمية الابتكار"، حيث شاركت دار المقاولاتية في الشق التنظيمي والعلمي للملتقى من خلال التنظيم والتأطير وإلقاء مداخلات علمية من طرف مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ومدير دار المقاولاتية وكذلك المدير العام للمعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية ، كما تم على هامش الملتقى تنظيم بمعرض لمؤسسات مصغرة ممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب – فرع ميلة[21].

ب. **الاحتفاء بالأسبوع العالمي للمقاولاتية:** من خلال المشاركة في التظاهرة الوطنية الخاصة بقافلة المقاولاتية " والمقام بدار الثقافة "مبارك الميلي " وهذا بتاريخ 2017/11/21، حيث تم الاشراف على نقل الطلبة بحافلتين إلى دار الثقافة، وتأطير وجودهم هناك إلى غاية انتهاء التظاهرة، وقد هدفت الزيارة إلى تقريب مفهوم المقاولاتية لأذهان الطلبة من خلال التحسيس والتوعية وفتح النقاشات بين الطلبة وأصحاب المؤسسات المصغرة.

4-تنظيم الأبواب المفتوحة، المعارض والصالونات: تقوم دار المقاولاتية دوريا بتنظيم أبواب مفتوحة على هيئات الدعم والمرافقة، كذلك أبواب مفتوحة على المؤسسات المنشأة في إطار أجهزة الدعم والمرافقة، كما تقوم بتنظيم مختلف المعارض والصالونات التي لها علاقة بالابتكار والابداع وخلق المؤسسات. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ. **تنظيم أبواب مفتوحة على هيئات الدعم والمرافقة:** في شهر جانفي 2016 بمشاركة فريق دار المقاولاتية؛ ومختلف هيئات الدعم والمرافقة؛ وكذلك ممثلي البنوك

ومصالح الضرائب ومصالح التجارة والسجل التجاري. بالإضافة الى دعوة العديد من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار أجهزة الدعم والمرافقة؛ وتهدف إلى ربط الطالب بمحيطه الاقتصادي من خلال التعرف وتكوين صورة واضحة على مجموع هيئات الدعم والمرافقة للاستثمار المنشأة في هذا الإطار في الجزائر؛ توفير الجو الملائم للطلبة الذي يحقق لهم الاحتكاك مع مؤسسات قائمة تعمل في الميدان وبالتالي بلورة أفكارهم الاستثمارية خاصة في المجالات التي تنشط فيها هذه المؤسسات.

ب. أبواب مفتوحة على مجموعة من المؤسسات: فيفري 2016 وهذا بحضور العديد من المؤسسات الإنتاجية في مختلف المجالات والمنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بميلة، وهدفت إلى توفير وسائل الإلهام للطلبة؛ تقريب المؤسسات من الطالب؛ التعرف على كيفية الإنتاج في العديد من المجالات.

ج. الصالون الولائي للتشغيل: في ماي 2016 تميز الصالون الولائي الأول للتشغيل بالضخامة ويعتبر أكبر تظاهرة نظمتها دار المقاولاتية من حيث الإمكانيات وعدد الهيئات والمؤسسات المشاركة والتغطية حيث شارك في الصالون كل من: فريق دار المقاولاتية؛ كل الإدارات التي تقع تحت وصاية وزارة العمل؛ ممثلي الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار؛ ممثلي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛ ممثلي مشتلة المؤسسات؛ ممثلي كل البنوك العمومية العاملة على تراب الولاية؛ 40 مؤسسة في مختلف المجالات منشأة في إطار أجهزة الدعم والمرافقة. وهدف الصالون إلى توفير فضاءات الإلهام للطلبة؛ من خلال الاحتكاك وتقريب مختلف الهيئات التي لها علاقة بدعم وتمويل ومرافقة الاستثمارات، وكذا مختلف الهيئات التي لها علاقة من قريب أو من بعيد بالاستثمار؛ كذلك من خلال التقرب من أكبر عدد من المؤسسات المنشأة في إطار أجهزة الدعم والمرافقة والتي تنشط وتنتج في مختلف المجالات.

د. تنظيم أيام مفتوحة على هيئات الدعم والمرافقة والتشغيل: تم أيام 04 و05 و06 مارس2018م تنظيم هذه الأيام المفتوحة على عدد من هيئات دعم ومرافقة مشاريع الشباب المستثمرين، وكان الهدف منها هو المساهمة في تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الكلاسيكية والتوسيع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات

مصغرة ناجحة في ميادين مختلفة ، ومن ثم اقــتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما هدفت تلك الأيام إلى بيان الفرص التي تقدمها وكالات التشغيل في تسهيل وتوسيع مشاريع الشباب من خلال المساهمة معهم في التوظيف داخل مؤسساتهم المنشأة، وكان من اهم المتدخلين: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، المديرية الولائية للتشغيل، ومركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الإضافة إلى مشتلة المؤسسات[22].

5-تنظيم مسابقات أحسن فكرة مشروع: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم مسابقة لفائدة الطلبة مرة واحدة في السنة، وتهدف المسابقة أساسا إلى اختيار أحسن فكرة مشروع من بين العديد من أفكار المشاريع التي يتقدم بها الطلبة ومن مختلف التخصصات. بحيث تكون للمشاريع الفائزة الأولوية في إتمام الإجراءات من أجل الحصول على تمويل لها من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ.مسابقة أحسن فكرة مشروع Star-up-week-end طبعة 2016: موجهة للطلبة في جو تتنافس فيه أفكار المشاريع المشارك بها من طرف طلبة السنوات النهائية في كل التخصصات، ليتم تقييم الأفكار المعروضة من طرف لجنة من الخبراء تتشكل من مدير دار المقاولاتية ومدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وممثلي العديد من الهيئات والشركاء الاجتماعيين ليتم في النهاية اختيار أحسن ثلاث مشاريع أفكار الأولى، ليتحصل أصحابها على تكريمات رمزية في حفل اختتام السنة الجامعية، وهدفت هذه المسابقة إلى تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين؛ العمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي؛ التوسيع من دائرة المشاريع الابتكارية؛ منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة في ميادين مختلفة.

ب. مسابقة أحسن فكرة مشروع Star-up-week-end طبعة 2017:

حيث تم الإعلان عن المسابقة بتاريخ 2017/01/10، وأعطيت للطلبة مهلة 3 أشهر لتقديم بطاقة تقنية مختصرة عن فكرة مشروعهم، ومن أجل مساعدة الطلبة في بلورة الأفكار وضمان جودة المشاريع تم دعوة الطلبة الراغبين في المشاركة لدورات للعصف الذهني شارك فيها عشرات الطلبة، وكانت آخر دورة يوم 8 مارس 2017 حضرها 36 طالبا وبعد الانتقاء الأولي للأفكار تم انتقاء 08 أفكار، تم عرضها ومناقشتها أمام

لجنة من الخبراء لتقييم أفكار المشاريع، وذلك يوم 04 /06/ 2017، حيث اختارت هذه الأخيرة 03 أفكار مشاريع فائزة.

وكان الهدف الأساسي من هذه المسابقة دائما هو اختيار أفكار مشاريع استثمارية ومتابعتها لتمويلها من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بميلة ومتابعتها ومرافقتها حتى مرحلة التجسيد، لتصبح مستقبلا مشاريع ملهمة وممولة ومساهمة في مساعدة الدفعات التالية من الطلبة الراغبين في الاستثمار، بالإضافة إلى تحولها إلى مصدر لأفكار جديدة مستقبلية وعامل من عوامل ترسيخ ثقافة الاستثمار.

6-زيارة الصالونات والمعارض الاقتصادية: تقوم دار المقاولاتية بزيارات للمعارض والصالونات ذات الطابع الإنتاجي والاقتصادي حيث تعتبر زيارة المعرض والصالون بالإضافة إلى دراسة السوق من أهم الأدوات لإيجاد الافكار الاستثمارية والتعرف على المؤسسات الناشطة في مجال ما عن قرب. وفي هذا الصدد لم تتوفر معارض خلال الموسم الجامعي 2015-2016 ولكن سبق لدار المقاولاتية أن قامت بزيارة أحد الصالونات خلال الموسم الجامعي 2014-2015 وهو:

7- **الصالون الجهوي للاستثمار في الصناعات الزراعية الغذائية Milev.agro.invest2**: المنظم بالمركز الثقافي لمدينة شلغوم العيد أيام 09 و10 جوان 2015. وهدفت زيارة هذا الصالون أساسا إلى التعرف على قطاع الصناعات الغذائية عن قرب وعلى المؤسسات الناشطة في هذا المجال في الجزائر وبالتالي محاولة ايجاد أفكار لمشاريع في هذا المجال[23].

8-تنظيم دورات وورشات تكوينية لفائدة الطلبة: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم دورات وورشات تكوينية لصالح الطلبة في مختلف التخصصات وأهم هذه الدورات هي الدورات المعتمدة من طرف المكتب الدولي للعمل ، وهي ثلاث دورات تهدف الدورة الأولى إلى التعرف على مختلف آليات إنشاء المؤسسات وهيئات الدعم والمرافقة في ذلك، وتهدف الدورة الثانية إلى إيجاد فكرة مشروع تحت عنوان أوجد فكرة مؤسستك(TREE)، والدورة الثالثة تهدف الى إنشاء المشروع تحت عنوان انشئ مؤسستك (CRE)، يؤطر الدورات مكونين ذوي كفاءة معتمدين من المكتب الدولي للعمل وهم من إطارات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، تتوج الدورات في النهاية بحصول الطلبة على شهادات مشاركة. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية بتنظيم:

أ. الدورات التكوينية للمكتب الدولي للعمل (خمس دورات): الدورة التكوينية الأولى بعنوان "**آليات إنشاء المؤسسات**" في شهر ديسمبر 2015 هدفت إلى التعريف بمختلف هيئات الدعم والمرافقة التي توفرها الدولة للراغبين في انشاء المؤسسات؛ التعرف على مختلف الهيئات العمومية والخاصة ذات العلاقة بإنشاء المؤسسات خلال مختلف مراحل الإنشاء؛ الاستفادة من تجارب مستثمرين شباب جزائريين وعالميين. الدورة التكوينية "**أوجد فكرة مؤسستك**" **(TREE)** وكانت في طبعتين (الطبعة الأولى جانفي 2016، الطبعة الثانية أفريل 2016). وتهدف إلى تكوين الطلبة حسب برامج المكتب الدولي للشغل؛ مساعدة الطلبة على بلورة أفكار مشاريع؛ تعريف الطلبة بمجالات الابتكار والمدونة النشاطات المرغوبة للتمويل. الدورة التكوينية **"أنشئ مؤسستك"** **(CRE)** وكانت في طبعتين (الطبعة الأولى فيفري 2016، الطبعة الثانية ماي 2016) وتهدف إلى تكوين الطلبة حسب برامج المكتب الدولي للشغل؛ مساعدة الطلبة على إنشاء المؤسسة الخاصة بهم وهذا كتتويج للدورتين التكوينيتين السابقتين فبعد معرفة الطلبة آليات إنشاء المؤسسات في الجزائر كمرحلة أولى، ومساعدتهم على ايجاد وبلورة أفكار مشاريع في الدورة التكوينية الثانية حول أوجد فكرة مؤسستك، تأتي هذه الدورة تتويجا للدورات السابقة حيث يكون الطالب مستعدا لإنشاء مؤسسته الخاصة.

ب. دورة تكوينية تمهيدية تحت عنوان: خطوات إعداد مخطط الأعمال (business plan) : في شهر فيفري 2016 من تأطير فريق دار المقاولاتية ومدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، هدفت إلى تدريب الطلبة على كيفية إعداد مخطط الاعمال.

ج. دورة تكوينية تحت عنوان: دور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تسيير مشروع صناعي: في شهر ماي 2016، من تأطير أساتذة جامعيين مختصين، هدفت إلى معرفة كيفية الاستفادة من مكتبة Microsoft Office -Excel- Word) (.....Power point. تعلم كيفية تسيير مشروع إلكترونيا. Ms Project.

د. ورشة عمل مع الطلبة: في شهر نوفمبر من تأطير مدير والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ميلة وأحد إطاراتها هدفت الورشة إلى مساعدة الطلبة الراغبين على بلورة الأفكار الابتكارية؛ وشرح خطوات وإجراءات تحويل الفكرة إلى مشروع استثماري بعد التخرج.

ه. دورة تكوينية بعنوان "أوجد فكرة مؤسستك": من تأطير مكوني الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .وفق منهجية المكتب الدولي للعمل و هذا يومي 2017/02/22 – 2017/02/28 بقاعة التكوين لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة.

و. دورة تكوينية بعنوان "أنشئ مؤسستك " بتاريخ 2017/03/08: هدفت إلى تبيان طريقة دراسة الجدوى لمشروع ما و مدى أهمية مخطط الأعمال في قرار إنشاء المشروع من عدمه.

ز. يوم تكويني لعرض تجربة في مجال المقاولاتية: وكان ذلك يوم 04 ديسمبر 2017م، بقاعة التكوين لدار المقاولاتية من تنشيط فريق دار المقاولاتية وأحد المقاولين المستفيدين من دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وكان الهدف الأساسي هنا هو وصل الطلبة بالواقع الميداني وتعريفهم ببعض تجارب الشباب المقاول.

ح. دورة تكوينية حول الابداع المقاولاتي: على مدار ثلاثة أيام، بتاريخ 06 و07 و08 مارس 2018م، بقاعة التكوين لدار المقاولاتية على مستوى المركز الجامعي لميلة لفائدة 20 طالبا مقبلين على التخرج، وذلك حسب معايير المكتب الدولي للعمل نشطها فريق دار المقاولاتية.

9- تنظيم فعاليات الجامعة الصيفية: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم فعاليات الجامعة الصيفية في نهاية كل سنة جامعية، تدوم الفعاليات أسبوع كأقصى مدة، يستفيد فيها الطلبة المسجلون من العديد النشاطات والدورات التكوينية ينشطها ممثلي عن جهات الدعم والمرافقة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) الشريك في الدار، وكذلك ممثلي الصندوق الوطني للتامين على البطالة(CNAC)، ممثلي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)، ممثلي الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI)، وكذلك ممثلي مشتلة المؤسسات، وكذلك ممثلي البنوك ومصالح الضرائب ومصالح التجارة والسجل التجاري. بالإضافة الى دعوة العديد من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار هذه الأجهزة. وفي هذا الصدد قامت دار المقاولاتية وفي إطار فعاليات الجامعة الصيفية طبعة جوان 2016 بتنظيم:

- الدورة التكوينية Comment c'est fait؛
- الدورة التكوينية Startup week-end؛

– خرجة ميدانية لزيارة مؤسسة إنتاجية؛

– زيارة مقر الوكالة الوطنية لتشغيل.

10– الخرجات الميدانية السنوية: في حدود الإمكانيات المادية والوسائل التي يوفر المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لدار المقاولاتية، يتم تنظيم خرجة ميدانية واحدة سنويا، ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

أ. خرجة ميدانية موجهة إلى مؤسسة نموذجية بعنوان سنة 2015: وكانت بحضور فريق دار المقاولاتية ومجموعة أساتذة متطوعون والطلبة، وذلك في شهر أكتوبر 2015م، وكان الوجهة إلى مدينة شلغوم العيد لأحد مصانع البسكويت.

ب. خرجة ميدانية موجهة إلى مؤسسة نموذجية بعنوان سنة 2016: وكانت في شهر فيفري 2016 إلى مدينة تاجنانت لزيارة مصنع لإنتاج البلاستيك، ثم زيارة إلى مقر مشتلة المؤسسات وألقاء محاضرة حول مخطط الاعمال للمشروع من طرف مدير المشتلة وأعضاء مساعدين، وهدفت إلى التعرف على كيفية سير خطوط الانتاج في المؤسسات المقصودة بالزيارة؛ التعرف على مختلف الوظائف الإدارية بها، وكذا الاطلاع على خطوات إعداد مخطط العمل للمشروع الاستثماري.

ج. خرجة ميدانية موجهة إلى مؤسستين نموذجيتين بعنوان سنة 2017: الأولى ممولة ذاتيا في قطاع أجهزة الانارة العمومية والثانية مستفيدة من تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، في قطاع صناعة مواد البناء وهذا بتاريخ 2017/03/06، وقد تخللت هذه الزيارة نقاشات بين الطلبة وصاحب المؤسسة حول طريقة الإنشاء التسهيلات التي تمنحها الدولة، و كذا الامتيازات الجبائية الخاصة بجهاز الوكالة.

وقد هدف الزيارة إلى الخروج بالمقاولاتية من شقها النظري إلى شقها العملي والذي يتسم بواقعية أكثر ومن جهة اخرى تبين الواقع بسلبياته وإيجابيات، وقد استفاد من الزيارة أكثر من 60 طالبا.

د. خرجة ميدانية موجهة إلى مؤسستين نموذجيتين بعنوان سنة 2018: تم اختيار مؤسستين بكل من ببلديتي شلغوم العيد وتاجنانت وكذا مشتلة المؤسسات، حيث نظمت هذه الخرجة الميدانية لفائدة طلبة المركز الجامعي المنخرطين في دار المقاولاتية، بهدف تشجيع تبنى ثقافة الاستثمار واقتباس الأفكار من خلال النقاش والحوار مع المستثمرين.

11- إنشاء نوادي طلابية: قامت دار المقاولاتية بإنشاء نادي طلابي في شهر أكتوبر 2015 سمته "**نادي الابداع المقاولاتي**" يقوم بمساعدتها في مختلف أنشطتها السابقة الذكر، يستمد أهدافه الفرعية من الأهداف الرئيسية لدار المقاولاتية، وهو نادي علمي ثقافي يسعى إلى الارتقاء ليكون "الأداة البيداغوجية" و"الفضاء الداعم" للطالب الجامعي، يجمع بين الترفيه والعلم في مكان واحد، يهدف إلي دعم المواهب وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة وبالتالي خلق جيل قادر على بناء المستقبل، كمرحلة تمهيدية لإنشاء الطالب لمؤسسته، إيمانا منا بالدور الذي يمكن أن تلعبه تلك المؤسسات والدفع الذي يمكن أن تعطيه للتنمية. ويهدف النادي عموما إلى:

- خلق فضاءات جواريه لصالح الطلبة؛
- اكتشاف المواهب والمهارات العلمية عند الطلبة وصقلها وتنمية قدراتهم على الابتكار والبحث العلمي؛
- تشجيع وتدعيم الفكر الابتكاري في الوسط الجامعي، والمساهمة في بناء جيل جديد من الطلبة يتسم بالإبداع وحب الابتكار، من خلال توفير البيئة الجذابة والوسائل اللازمة لذلك.
- العمل على تغيير نمط تفكير الطلبة الجامعيين من خلال جعل النادي كفضاء للإبداع واكتساب التجارب المحفزة وترقية روح العمل الجماعي وكذا وضع جسور بين الطلبة والأساتذة وبين الجامعة والقطاع الاقتصادي؛
- تنظيم ورشات عمل مع الطلبة من أجل البحث عن أفكار إبداعية يمكن تجسيدها في مشاريع وهذا من خلال تنظيم مسابقات في هدا الشأن واختيار أفضل الأفكار، وكدا أفضل مخططات الأعمال. . . إلخ
- تنظيم الندوات والمحاضرات والأيام الدراسية التي لها علاقة مباشرة بأهداف نشاط النادي؛
- تمثيل المركز في الصالونات والمعارض الابتكارية المحلية، الوطنية والدولية؛
- المساهمة في أحياء الأعياد الوطنية والدينية، والمشاركة في تنظيم النشاطات والتظاهرات التي تقام على مستوى الجامعة؛

وقد تم تجديد مكتب نادي الإبداع المقاولاتي: يوم 07 فيفري 2017. اجتمع أعضاء مكتب نادي المقاولاتي بقاعة الاجتماعات بمعهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، وبعد مناقشة وتشاور تم التوافق بعد الترشيحات المختلفة على أعضاء المكتب، الذين قدمت لهم بعض التوجيهات عن أهداف النادي ومسؤوليات مكتبه

وأعضاءه، وقد تميز النادي بمساهماته المتميزة في دعم أنشطة دار المقاولاتية لاسيما تأطير خرجات الطلبة إلى المؤسسات الاقتصادية.

12- **إدماج هيئات التمويل في العمل البيداغوجي بالمركز الجامعي:** بعد إدراج مقياس **المقاولاتية** في عدد من التخصصات الجامعية بكل من معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، والإعلام الآلي والرياضيات، تم تكليف دار المقاولاتية بالإشراف على تدريس هذه المادة حيث تم تعيين مكوني الوكالة كمدرسين لهذا المقياس، حيث بلغ عدد الأفواج المشرف عليها ستة أفواج في مستوى الماستر بجميع التخصصات على مستوى ميدان تكوين العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، طيلة السداسي الأول من السنة الجامعية 2017/2018م.

الهدف من تدريس المقياس كان و لا يزال الهدف الرئيسي لكل هذه الأنشطة هو تقريب المسافة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي في مجال الاستثمار، كما أن هذه الخطوة الجد إيجابية والسابقة في نشاطات دار المقاولاتية أعطت ديناميكية جديدة لدار المقاولاتية وساهمت بشكل جلي في تغيير ذهنيات الطلبة في مجال الاستثمار وتبني الفكر المقاولاتي.[24]

يمكن اعتبار نموذج دار المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة من النماذج النادرة والناجحة لدور المقاولاتية على المستوى الوطني من حيث عدد ونوعية الأنشطة، وهذا الحكم جاء من خلال تقييم إدارتي المركز الجامعي والمديرية العامة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للتقارير السنوية المرسلة إليهما، وهذا يعتبر مبرر كافي لاعتماد حالة دار المقاولاتية بالمركز الجامعي دالة ميدانية لموضوع البحث.

خاتمـــــــة:

تعرف البطالة بين فئة خريجي الجامعات والمعاهد العليا نسب مرتفعة الأمر دفع بالدول سواء المتقدمة منها أو النامية إلى التفكير الجدي في إيجاد فرص عمل جديدة لهذه الفئات، وكانت الأولوية في دفع الأفراد وخاصة فئة الخرجين باعتبارهم النخبة وحملة الأفكار لإنشاء المقاولات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها محرك التنمية الاقتصادية.

إن إنشاء الشاب الجامعي لمؤسسته الخاصة (المقاولاتية) أصبح موضوعا يثير الكثير من التحفظات والأفكار، فإن إنجاح هذه العملية يعد مهمة صعبة لكل شاب جامعي حامل لمشروع أو فكرة مشروع والذي يمكن أن يواجه معوقات إدارية، اقتصادية، واجتماعية بالإضافة إلى محدودية خبرته في طرق التمويل والتدعيم، لقد تبنت الدولة الجزائرية إستراتيجية مبنية على مجموعة من الامتيازات المالية والضريبية بالإضافة إلى المرافقة، تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة، إلا أن نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة، وتماشيا مع هذا الهدف تم إنشاء دور المقاولاتية على مستوى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا.

تهدف دار المقاولاتية إلى العمل على تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الكلاسيكية والتوسيع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة، وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخري، ومن ثم اقتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتقوم دار المقاولاتية بتحقيق أهدافها من خلال تأطير العديد من النشاطات حيث تقوم بتنظيم الأيام الإعلامية للتعريف بدار المقاولاتية والفكر المقاولاتي، كما تقوم بتنظيم الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية لمناقشة المستجدات على مستوى الاقتصاد وخاصة ما تعلق بتطوير وتدليل عقبات الاستثمار والابتكار، كما تقوم بتنظيم دورات تكوينية وورشات لصالح الطلبة من أجل تدريبهم وتزويدهم بالمعارف اللازمة لإيجاد وبلورة أفكار تخص مشاريع وكيفية تطويرها حتى تصبح مشروع حقيقي، كما تقوم بتنظيم معارض وصالونات وأبواب مفتوحة على هيئات الدعم والمرافقة ومختلف الهيئات والإدارات التي لها علاقة بالاستثمار وإنشاء المقاولات والمؤسسات المنشأة في إطار هذه الأجهزة بهدف تقريب الطالب منها وتوفير جو من الإلهام يساعده على بلورة أفكاره.

تعتبر دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة رائدة في هذا المجال حيث قامت خلال الخمس سنوات من إنشاءها بتأطير أكثر خمسين نشاط لصالح الطلبة، الأمر الذي

أثر إيجابيا على إدراك الطلبة بموضوع المقاولاتية وإنشاء المقاولات وعمق من ثقافتهم إزاء الموضوع، وساهم في تمكن مجموعة من الطلبة من المضي قدما في سبيل إنشاء مؤسساتهم الخاصة فمنهم من حقق ذلك، ومنهم من ينتظر إتمام الإجراءات، وبالتالي تحقيق حلم الحصول على عمل له ومن الممكن توفير مناصب عمل لغيره وبالتالي التقليل من نسبة البطالة في وسط هذه الفئة ونسبة البطالة العامة.

المقترحات:

على الدولة الاهتمام أكثر بدور المقاولاتية وألا تبقيها مجرد اتفاقية بل لابد من ترسيمها كإدارة مستقلة تظهر في الهيكل التنظيمي لكل جامعة، تنظم تسييرها تنظيمات واضحة وأن تكون لها ميزانية خاصة من أجل تسيير نشاطاتها، وأن تكون نشاطاتها مدروسة متفق على منهجية القيام بها بما يخدم الهدف الأول من إنشائها وهو تشجيع وخلق الفكر والثقافة المقاولاتية في الجامعي بما يضمن تحويل العلم والمعرفة والإبداع والابتكار الذي يملكه الطلبة إلى مشاريع محققة في أرض الواقع.

المراجع والإحالات:

[1]– رابح بلعباس، **إشكالية البطالة في الجزائر دراسة تحليلية قياسية في الفترة 1966–2010**، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي ENSSEA، الجزائر، 2012/2011، ص11.

[2] - Bureau international du Travail, **la normalisation international du travail**, nouvelle série 53, GENEVE, 1953, pp 48-49.

[3]– رمزي زكي، **الاقتصاد السياسي للبطالة تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالي المعاصرة**، سلسلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، 1998، ص 15.

[4] - L'office national des statistiques, **l'emploi et le chômage, données statistiques**, n°226, édition ., Algérie, 1995, p8.

[5] – المدهون حسن، **العلاقة بين البطالة والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية 1980–2014**، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة البليدة 2، العدد 12، ديسمبر 2015، ص.382.

[*] احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات، بالنسبة لإحصائيات 2014، 2015، 2016، هي احصائيات شهر سبتمبر، أما بالنسبة الاحصائيات لسنة 2017 هي احصائيات شهر أفريل.

[6] – خذري توفيق وعماري علي، **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة**، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: فرص وأعمال، أيام:08و09 أفريل 2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص.09.

[7] – فلاح حسن الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006، عمان، الأردن، عمان، الأردن، ص،ص.21،22.

[8]– Catherine Leger-Jarniou ″،Enseigner l'esprit d'entreprendre à des étudiants: Réflexion autour d'une pratique de 10 ans ، ″Actes du premier congrès de

l'Académie de l'entrepreneuriat ; entrepreneuriat et enseignements : rôle des instituti. de formation, programmes, méthodes et outils (Paris : Université Paris Dauphine, Lile Nord– Pas de calais,(n.d.)), p. 10.

[9] – ماضي بلقاسم، بوضياف عبير، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، مداخلة مقدمة للأيام العلمية الدولية الأولى حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، أيام 17 و18 أفريل 2010، ص.07

[10] – منيرة سلامي، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر–بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة، تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني الأول حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، أيام 18–19 أفريل 2012، ص.03.

[11] – خذري توفيق، عماري علي، مرجع سابق، ص.08.

[12] – بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة دكتوراه ل م د ، تخصص علم اجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2014–2015، ص.77.

[13] – نفس المرجع، ص.78.

[14] - Widad Guechtouli, **Manelle Guechtouli؛ L'entrepreneuriat en Algérie : quels enjeux pour quelles réalités**, working paper series ,2014-150 , Ipag business school, paris, France , p15-16 sur le site : https://www.ipag.fr/wp-content/uploads/recherche/WP/IPAG_WP_2014_150.pdf date de c.ultation: 27/09/2017.

[15] – بوالريحان فاروق، **فكرة دار المقاولاتية**، مداخلة في اليوم الإعلامي حول دار المقاولاتية والفكر المقاولاتي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، يوم 20 أكتوبر 2015.

[16] – خدري توفيق، عماري علي، مرجع سابق، ص.09.

[17] – بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، **دار المقاولاتية كآلية لتفعيل إنشاء المؤسسة الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا**، مقال منشور في مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي بميلة، العدد 05، جوان 2017، ص،ص.285،288.

[18] – محضر الاجتماع بين ممثل الجامعة وممثلي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في مقر هذه الأخيرة بتاريخ 2014/12/22، غير منشور.

[19] – نفس المرجع.

[*] قامت دار المقاولاتية خلال الموسم الجامعي 2015–2016 بالكثير من النشاطات ويعتبر هذا الموسم أحسن موسم من حيث النشاطات ولهذا وقع الاختيار عليه في الدراسة.

[20] التقرير السنوي لنشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة للموسم الجامعي 2015–2016، (غير منشور).

[21] التقرير السنوي لنشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة للموسم الجامعي 2016–2017، (غير منشور).

[22] التقرير الثلاثي لنشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة، الثلاثي الأول 2018 (جانفي، فيفري، مارس)، (غير منشور).

23 التقرير الثلاثي لنشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة، الثلاثي الثاني 2015 (أفريل، ماي، جوان)، (غير منشور).

[24] التقرير السنوي لنشاطات دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة للموسم الجامعي 2016–2017، مرجع سبق ذكره.